مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 441-451

جماليات التشكيل النحتي في استخدام خامة الحصى

الباحثة نبراس هاشم ذنون
الاختصاص / الفنون الجميله – النحت
معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي
nibrashashim03@yahoo.com

مستخلص البحث:
تعد الدراسة الحالية في (جماليات التشكيل النحتي في استخدام مادة الحصى) من الدراسات المتداولة في فن التشكيل المعاصر من خلال التطور والدلالات الفكرية المعاصرة، لم تعثر الباحثة على دراسة مباشرة لهذا الموضوع.اتخذت في الدراسة الحالية اربعة فصول شملت الفصل الاول: مشكلة البحث واهميته واهداف البحث وحدوده فضلا عن تحديد المصطلحات.
اذ يهدف البحث الى الكشف عن الخصائص الفنية المتبعة لتوظيف مادة الحصى في الفن التشكيلي اظهار القدرة الابداعية في تشكيل هذه المادة. مشكلة البحث: لقد حقق الفنانون التشكيليون في العصر الحالي الكثير من التجارب الفنية في مختلف الخامات والمواد الطبيعية والمصنعه منها المتداولة ومنها الغير معروفة الحقب الزمنية الماضية الكلاسيكية منها، اما في العصر الحالي فقام الفنان بتوظيف مادة الحصى بشكل منفرد وجديد وبطرق فنية جديدة. ترى الباحثة وجود ضرورة لاتخاذ دراسة في طبيعة استخدام الحصى ضمن اعمال فنية متخصصة بالحصى.اذ ترى الباحثة ضرورة في دراسة مادة الحصى ضمن معايير وجماليات التشكيل تكشف جوانب الابداع في هذه المادة واهداف البحث:الكشف عن جماليات التشكيل النحتي في استخدام مادة الحصى الحدود الزمانية والمكانية:الزمانية: 1980 – 2000 والمكانية: من دول العالم كافة و الموضوعية:التعرف على القيم الجمالية في تشكيل مادة الحصى.
الكلمات المفتاحية: التشكيل، النحت، الحصى

الفصل الاول

مشكلة البحث:
لقد حقق الفنانون التشكيليون في الزمن المعاصر الكثير من التجارب الفنية في مختلف الخامات في العصور السابقة فقام الفنان على وجه الخصوص بتوظيف خامة الحصى بشكل منفرد جديد ودخلت معالجاته ضمن استعمال اساليب جديدة في عملية التشكيل النحتي، لذلك ارتأت الباحثة التأسيس لمشكلة بحثها من خلال استعمال مادة الحصى للحصول على تشكيلات نحتية مبتكرة.

اهمية البحث:
ترى الباحثة ان تقنيات التشكيل الجالي بخامة الخصى قد اضاف معايير جمالية فاعلة و مهمه في اسلوب التشكيل النحتي المعاصر تُعد خامة طبيعية وضفها الفنان في اجاز عمله الفني.

اهداف البحث:
يهدف البحث الحالي الى: الكشف عن جماليات التشكيل النحتي بأستعمال خامة الحصى.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على: الاعمال الفنية المنجزة في مجال التشكيل النحتي باستعمال خامة الحصى. حدود البحث الزمانية:1980- 2000

تحديد المصطلحات:

التشكيل Form: هو كيان متكامل متفاعل ومركب من اجزاء متداخلة وفق خطة محددة لتحقيق اهداف معينة كونه ظاهرة مادية ذات ابعاد محددة ومكونات تمثل لوحدها وحدة ميكانيكة ذات خصائص متفردة ولها وظيفة وهدف محدد وواضح (عبد الامير. 1999،ص26).

التعرف الاجرائي : التشكيل هو مفهوم لكل شيئ فيه شكل ويعطي شكل وهو رسالة مادية بشكل وهيئة مُعينة يقوم الفنان بفعلها وتهيئتها حسب رؤيته الشخصية .

الجماليات Aesthetics: الجمالية هي صفة تلاحظ في الاشياء وتبعث في النفس سروراً ورضا (الجواهري. 1974. ص682) كما انها تمثل توضيحاً عن النظام والترتيب والنسب (برتيلي. 1970،ص382).

التعريف الاجرائي: في الفن الجماليات هي كل ما يصاغ برؤية جديدة تبعث في الروح المتعة و التساؤل في كيفية احداث هذا الجمال في الصياغة.

النحت:ان النحت ليس عملية مضاعفة للشكل والملامح فقط انه بالاحرى (ترجمة للمعنى) من مادة معينة الى مادة اخرى (ريد. 1986.ص267)

ويعرف اجرائياً: ان لنحت من الفنون التشكيلية الاولى التي عبرت عن فكر الفنان واظهار قدراته الحسية والادائية من خلال تكوينات حسية ذات تأثير نفسي وتربوي، ويمكن تشكيله من خامات ومواد مختلفة على وفق تمظهرات فنون ما بعد الحداثة كتوظيف مادة الحصى في التشكيل.

الفصل الثاني

المبحث الأول:

1- جماليات التشكيل النحتي:

في عصرنا الحاضر نستطيع ان نقول زادت التجليات لتحقيق الجمالية من خلال الشكل و" ان السعي لتحقيق الخصوصية في التنظيم الشكلي يُعد احد طرائق التفكير الواعية والمتطورة " Arnhiem. (1972. P:145)) اذ يختلف التقييم الجمالي في عصرنا الحاضر تبعاً لمتطلبات الذائقة الثقافيه والفكرية ، عليه تغيرت المفاهيم والطروحات في الفكر الجمالي تبعاً لبعض اراء الفلاسفة والمفكرين في تفسير هذه المتغييرات الفكرية للذائقة الجمالية . اذ تختلف القيم الجمالية عند الناس حسب متطلبات الحاجة في كل مجتمع تختلف عن المجتمع الاخر والتركيز على ان القيمة الجمالية كما اشار اليها بعض المفكرين والتي تكمن في مفهومين (الاول يكمن الجمال والاستجابة الذاتية للشخص بفعل اثارته بحافز خارجي. والاخر يقول ان الجمال سمة في الشيء نفسه او في التجربة نفسها، والعلاقة بين الاجزاء المنفردة عند الجمع بينهما) (نوبلر. 1987. ص41). الكثير من المفاهيم تتحقق من خلال اضافة فكرة يراها الفنان قد تحدث اضافة جمالية للخامة ان كانت من (الحصى) على سبيل المثال، وتدخل العناصر الجمالية في الشكل الموجود مثل (اللون، الملمس، الخط....وغيرها من العناصر) في تهيئة الخامة لاتمامها واعتبارها منجزاً تشكيلياً يضاف الى تجربة الفنان من الممكن ان يشتغل الفنان على الخامات الموجودة بالطبيعة بشكل كبير حينما يتوفر لديه الفكر الابداعي والابتكار المنفرد لاخراج الشكل الفني بهدف ، ويكشف الوعي الذاتي عند الفنان القدرات الفردية لديه من خلال توظيف هذه الخامه (الحصى) على السمات الشكلية في النحت على وجه الخصوص ويستطيع ان يخرج مكنونات الشكل في توظيف نوع وحالة جديدة في النحت فالمكنونات هنا (هي الافكار الكامنة في

الشكل، في الفن هو الذي يحدد ماهية الشكل) (عيد.1987.ص288)، اذ يستطيع الفنان ان يقدم رؤيته الشخصية من خلال انتاج عمل فني متناسق مع منجزات العصر التي اتخذت من الطبيعة جزءاً مهماً لاندماج العمل الفني فيها والقدرة على تناغم الشكل بين التوظيف في الموضوع والخامة المستخدمة، فالنتاجات الفنية هنا تعتمد العملية الفكرية القادرة على تحقيق الجماليات الشكلية في المنجز الفني اذ يشير (سانتايانا) بهذا الصدد (عملية عقلية تنشأ على نحوٍ واع وهي الادراك بالبصيرة للعلاقة بين عدة عناصر حسية ، يدرك كل منها على حدة)(سانتيانا. 1986.ص121) هنا تظهر عملية الاهتمام بنوع الخامة والحفاظ على حقيقة الخامة التي وجدت في الطبيعة تحفز الفكر الابداعي على انتاج وظيفي للشكل التي وجدت ليها (الحصى) لان من المعتاد وجود الحصى في الطبيعه على اشكال مختلفة واللوان ايضاً متنوعة مما يعطي البعد الفكري لاظهار شكل مُعين من الطبيعة ، يعتبر فن النحت من الفنون المنفردة في اختراق الفضاء لاظهار شكل منفرد ذي قيمة فنية مؤثرة وهادفة في المرتبة الاولى لانه يكون ذا ابعاد مختلفة وعلى النحات ان يستطيع اختراق ذائقة الفكر العام بأيجاد وظائف في تركيب المنتج الذي اختاره من الطبيعه مثل الحصى لكي يكون بقيمة عليا سواء للخامة وللموضوع الذي يهدف لايصاله للمتلقي . من هنا انطلقت الافكار الاكثر تجريداً واختزال ايضاً حينما يطلقون على مجموعة تركيبية عنوان معين يعني بأخراج العمل الفني المنتج فتتكون نواة الفكرة عند المتلقي .

2- التشكيل النحتي و عناصره:

تتنوع تشكيلات الانتاج النحتي تبعاً للفكرة التي يريد النحات ان ينجزها. كان مايكل انجلو يزيح الحجر من الشكل الذي ينحته رغم قوة وصلابة الحجر او الصخر الذي يستخدمه (النموذج 1) لانه يرى وجود شكل يكمن داخل هذا الحجر من المؤكد ان الاهتمام في تحقيق الخصوصية يعني الاستقلالية في التعبير واظهار العاطفة في المنجز الفني بكل شفافية ، في النحت توجد انظمة مختلفة واسعة النطاق في التعبير لذلك يؤكد (ان عميلة تنوع المادة الطين، الاحجار، الخشب، المعادن، وغيرها الى اشكال فنية تخدم غرض سواء أكان بارزاً او مجسماً) (زكريا.1970،ص8) الفكرة الرئيسية هي تحقيق هدف جمالي ذي خصوصية هادفة لحالة معينة وليس الهدف ان يكون الشكل الذي يود الفنان انتاجه لان النحات يدرك جيداً ان التعامل بفكرة النحت ذات مسؤولية فكرية ابداعية منفردة . لذلك يمكن الاشارة الى ان الحضارة الاشورية (نموذج 2) هي عبارة عن رؤى وصور شكلية نفذت في النحت البارز معظمها ورغم قوة وصلابة الخامة الا ان الفكرة هي التي دفعت الفنان على الاصرار في تحقيق منجزه رغم قوة الخامة، وبناءً على ذلك يشير (بريجز) ان الفكرة تخلق عند الفنان لحظة صراع (بين الظاهر والمخفي فأن اكتشاف وابداع اشكال في نطاق الفن، ماهوالا تحديدا للعلاقه بين الشكل الظاهر ونظامه الضمني) (بريجز.1986.ص83) لذلك تتنوع الخامات لضمان التعبير نظراً للبيئة والمجتمع الفكري والثقافي الذي يقدم امامه مثل هذه الاعمال ، وتنفرد المجتمعات التي تهتم بتقديم افكار ابداعية مختلفه الخامات تبعاً للثقافات المتنوعة التي تنمي

النموذج ١

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 441-451

الخيال الابداعي لانتاج هكذا اعمال وعليه تكون الذائقة متعطشة وحاضره لتقبل الافكار المحتلفة المتنوعة التي لم تمر عليهم كتجربة او عمل متجسد بذاته ، الا انه يبقى لعمل الفني هو اللغة الحسية المتعارفة الاكثر وضوحاً في التداول الثقافي والفكري والنوعي على حدٍ سواء اي كلما تنوعت الافكار و اللغة التي تقدم بها الاعمال حذف كانت التأويلات مختلفة واكثر وعياً وانفتاحاً ، اذ اصبحت لغة الفن والنحت على وجه الخصوص من ضمن المفردات الثقافية التي تدخل زيادة الوعي الثقافي التاريخي في التواصل بين المجتمعات وكلما كانت الاعمال النحتية معروضة في الفضاءات المفتوحة العامة كانت درجة وعي المجتمع اكثر استنارة ومعرفة بلغة الفن من خلال النحت ولكثرة وجود هذه الحاجة لعرض الاعمال النحتية بحيث اصبح فكر الانسان اكثر تفاعلاً مع البيئة ومتغيراتها والمستجدات لتكنولوجيا في العصر الحالي كما يؤكد ذلك(حسين) بأشارته الى(سرعة تعاقب الابداعات البشرية مع النظم البيئية.. فسرعة تحريك الانسان لبعض عناصرها اشد من سرعة عودة التوازن الى تلك النظم، مما ادى الى نسف او (قرب نسف) الاستقرار الذي يتمتع به الكيان البيئي) (نجم.1984.ص325) واصبح العمل النحتي اهم رموز العصر المتداولة في الاماكن العامة وشاهد للمباني او المؤسسات الفكرية والسياسية والانتاجية والثقافية حتى اصبحت المفردات النحتية مرشراً جمالياً لنوع المكان الذي يوجد فيه وتحرر الفكر التعبيري في النحت على وجه الخصوص من عملية التشخيص والاشارات المباشرة من الطبيعي ان تكون بسيطة في هذا العصر ومن الممكن يكون التشخيص مختلفاً لوجود الحرية في التعبير من حيث النسب الشكلية والمنظور الشكلي والعمق ومفردات الرياضية المتعارف عليها في انتاج الشكل . قد تطرأ اختلافات ملحوظة في طريقة التعبير للاعمال النحتية فمنها يكون الشخص مباشراً للحالة او الموضوع الذي يقوم النحات بعمله ويوجد من جانب اخر خصوصية شكلية في التعبير ذات اختزال كبير في الشكل او قد تكون الاختزالات مبسطة الى حد ما هنا تظهر قدرة و وعي الفنان في عملية التعبير الذي يقوم به تبعاً للحالة الذي يود التعبير عنها لذلك يرى(بهنسي) ان عملية (اختيار النسب الخاصة لاعلاقة لها بنسب الواقع، تكون اسهل وسيلة للتعبير عن الصورة العقلية للفنان وهو نفس السبب الذي دفعه للتجريد) (بهنسي.1974.ص84) هنا يوضح قدرة الفنان التعبيرية بوعي وفهم لدراسة الحالة او الموضوع. دخلت في عصرنا الحاضر الكثير من المستجدات التقنية والفكرية ساهمت باضفاء لمحة فنية ذات خصوصية عالية مثل (الاضاءة والملمس) قد (يتم استخدام الضوء كعنصر تكويني او اظهار الاوجه المختلفة في النتاج الفني واستثمار الخصائص الرمزية للضوء) (Lang.1978.P:27) نشير هنا الى تنوع سبل التعبير المعاصره وقدرة الفنان على ادخال الكثير من المواد والتقنيات لتسهم في اظهار مكامن الجمال في الشكل او في العنصر الشكلي الذي يقوم بانتاجه ضمن مساحة الفن النحتي التشكيلي. في العصر الحديث والفكر المعاصر لقد

تحرر فكر النحات من الالتزام بالقواعد الكلاسيكية التي كانت تفرض عليه لانشاء المنحوتات والاشكال الرمزية لعرض اعماله حتى اللون دخل ضمن مفردات الانتاج الفني كعنصر جمالي وقد يكون تقنياً من ضمن التقنيات المحدثة والتي ادخلها ضمن التجربة والحاجة الى الاختلاف والدهشة والرمزية الفكرية والكثير من المعتقدات الجمالية التي يؤمن بها الفنان المعاصر ، وعلى هذا الاساس من المؤكد فرض الفكر المعاصر على المجتمع الكثير من القناعات والفرضيات والتقنيات لانشاء حالة معينة بأس الثقافة والفن التشكيلي على وجه الخصوص .

المبحث الثاني: توظيف خامة الحصى في النحت:

تُعد خامة الحصى من المواد الموجودة في الطبيعة وتتشكل بتكوينات مختلفة وتكوينات مختلفة وايضاً بأحجام مختلفة فمنها (الصغير والمتوسط والكبير والاكبر) قد يصل وزنه الى اطنان، فضلاً عن وجود الوان مختلفة في تكوين الحصى فمنها (الابيض و المائل الى الصفرة وايضاً الرمادي وتدرجاته وكافة الالوان) لذلك تركز(الباحثة) في هذا المجال على كيفية توظيف الحصى كمادة طبيعية بتكوينها واشكالها في الفن الذي يحاور الفكر من خلال الشكل (الشكل هو الشيء المتماسك الذي له هيئة معينة ، بينما الارضيه هي الخلفية التي يظهر فيها الشكل) (نجاتي. 1989.ص234) من خلال هذه الاشكال الموجودة في الطبيعة نستطيع ان نخلق فكرة نستلهم منها موضوعاً يحقق لنا هدفاً فنياً يدخل في تنمية الذائقة الحسية عند المتلقي وكذلك من الممكن جداً نرى بعض التكوينات الشكلية في الحصى تعنى برموز من الحياة اليومية وعلى هذا الغرار نجد الكثير من الفنانين استطاعوا ان يحققوا نتائج متميزة في توظيف الحصى كخامة اساسية لانتاج عمل فني وكذلك ادخال هذه الخامة كمنتج اساسي لتحقيق التناغم بين الطبيعة والفضاءات الصناعية او الداخلة في الصناعة وكمنتج تزيني يكون ضمن مجموعات ابداعياً جديدة يقول هنري مور (ان مراقبة واستلهام الطبيعة هي اساس لعمل النحات من اجل الاستزادة من المعرفة والعلم وعدم التقيد بالصيغ الجامدة والقوالب البالية) (Jack.1968.P:95) وقد وظفت اشكال الحصى في طرق مختلفة اذ كان الانسان القديم يتخذ من الحصى لصلابته وقوته غاية للحصول على لهب النار من خلال ضرب وحك قطعتين من الحصى مع بعضها لاحداث شرارة نار على سطح متيبس فيحدث الوهج وايضاً قام بتوظيف الحصى في ادوات المنزل والبناء لادراكه لقوة ومتانة هذه الخامة . هنا استضافة واضحة لمادة الحصى ضمن الاداء اليومي الذي يكون ضمن بيئة الانسان ، الفكرة الواضحة في استخدام وتوظيف مثل هذه الخامة تعنى بمدى قدرات الانسان الابتكارية والاستكشافية لتوظيف كل ما في الطبيعة لخدمته والاستزادة من المنفعة لصالحه .اما في العصور المتقدمة والمعاصره على وجه الخصوص مثل عصرنا الحاضر فقام (الفنان يستلهم من الطبيعة ويحذوها ولايخرج عن اطارها وان كان هذا لايحول دون اضافات يستحدثها الفنان بحيث لايكون مقلداً للطبيعة تماماً) (ميخائيل.1987.ص223) اي قام بالاستفادة من عملية التامل في الاشكال والخطوط والتموجات الموجودة على اسطح الحصى، لو تأملنا القطعة الواحدة لوجدنا فيها تدرجات لونية قد تكون متناغمة او مختلفه تحدث من خلال اشكال يستطيع العقل المفكر ان يستلهم منها الكثير من الموضوعات الحياتية والفكرية (فقد امتدت بتغيراتها الى مجال الفن باعتباره مجالاً يمكن ان تتجلى فيه بصورة واضحة عمليات التنظيم والادراك والاستبصار والتذوق وغيرها) (الواسطي. 2001.ص13) قد اكد هذا الموضوع على قدرة الكثير من المفكرين والفنانين المبدعين في الفن ان يوظفوا خامة الحصى في اعمال فنية مثل النحات هنري مور(النموذج 3) قام

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 441-451

بنحت اربعة نماذج من خلال الحفر على الحصى فقد استطاع بقدراته ان يتعامل مع الحصى كأي مادة مطاوعة يتعامل معها بسهولة وكذلك استطاع ان يستوحي من اشكال الحصى اشكالاً مقاربة لاشكال الانسان ولكن كان يصنعها من خامات مختلفة متنوعه مثل الخشب والبرونز او الحديد لان الفنان هنري مور ذو افكار تجريبية في الخامات وكان العصر الذي عاصره يستقبل التجدد في استلهام الخامات وتوظيفها حسب الفكرة التي يود التعبير عنها فقد ابرع الفنان هنري مور في استقطاب الكثير من الافكار من قبل اشكال الحصى واللانحناءات الموجودة في كتلة الشكل للحصى فعلاً كانت اشكالاً دقيقة وتعبيراً حقيقياً للفكرة التي ينتجها الفنان ومن خلال هذا التعامل لايشد المتلقي سوى الشكل (الموضوع) الذي قام النحات بعمله على سبيل المثال مما يؤدي الى صرف الانتباه عن الخامة المستخدمة في تنفيذ الموضوع ، ومن هذه الافكار بدأت عند الفنانين مدى الاهتمام بالفكرة او الموضوع على حساب نوع الخامة ففي الحالتين يوجد قدرة على توصيل فكرة انسانية متجددة ومدمجة مابين الخامة الطبيعية والفكرة التي يتم توظيفها وايضاً قام النحات برانكوزي (النموذج4) بتوظيف مادة الحصى على حساب شكلها المستطيل في عمل نحتي (الوجه) لانه اختار شكل حصى ذات استطالة بالعرض وذات مسطح مختزل وعلى هذا الاساس مادة الحصى الطبيعية نفس الشكل الذي قام باختزاله وايضاً عمل جون برانكوزي على الاستفادة من ايحاء التكوينات الشكلية للحصى وتطبيقها بمواد اخرى واحداث الدهشة في انتاج اعماله من خلال الاحجام الكبيرة والضخمة التي اشتغل عليها الفنان لتوصيل فكرة ان الطبيعة هي اكبر ملهم للفكر الذي يبحث عن الجمال . كثيرة طرق التفكير بتوظيف الحصى كمادة خام ممكن توظيفها في الاعمال النحتية بوجه الخصوص او في الفن التشكيلي عموماً كذلك قد تم دمجها بالكثير من الاشغال اليدوية التي اعيد الاهتمام بها في عصرنا الحاضر وتعد من ضمن ادوات الزينة والديكورات الداخلية في الفضاءات الداخلية المغلقة وايضاً اصبحت الحصى من المفردات البيئية التي تدخل بالبناء الحديث والهندسة المعاصرة في الانشاء والتعمير لإعطاء التناغم بين الطبيعة والكتل الكونكريتية الصلبة .

مؤشرات الاطار النظري

1-يُعد من اهم المؤشرات في هذا المضمون هو عملية التخيل واشتغال الخيال هي عملية توظيف الفكرة مع الخامة المختارة للعمل عليها.

2-تعد الاشكال الموجودة في الطبيعة مبينة على اسس رياضية وفيزيائية يمكن توظيفها بشكل فني وجمالي، ويعتبر من المصادر المهمة في خلق جديد وابتكار اشكال جديدة.

3- من خلال التطور التكنولوجي والعملي سهل الكثير من طرق التوظيف والترابط بين الخامة الطبيعية والتأويلات الابداعية والفنية.
4- تعتبر مادة الحصى من الخامات الطبيعية الموجودة بشكل دائم وعليه من الممكن ان تتم عملية الابتكار بشكل يسير وبكن يحتاج الى تأمل .

الفصل الثالث : اجـــراءات البـحث

مجتمع البحث:
قامت الباحثة بتوضيح حدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية من خلال النتاجات الفنية 1980-2000 والمعاصرة منها كما بينت في الاطار النظري وتحدثت عن تنوعها وموضوعاتها كما اختارت الباحثة في مجتمع البحث على الصور الموجودة والموثقة في المصادر العربية والعالمية ، والتي وجدت فيها تقارب بين الاشكال كما في الطبيعة وتعني هنا الاعمال المتداولة بهذا الخصوص واسعة جداً لايمكن حصرها بشكل دقيق لان عملية دخول الحصى بين الانتاج الفني الابداعي والتزييني يحتاج الى فرز في توظيف الرؤيا والانتاج .

عينة البحث:
قامت الباحثة باختيار عينة البحث بصورة قصدية للاعمال النحتية والمستلهمة من الاشكال في الطبيعة، فتم اختيار(2) عينتين فقط نحتية للتحليل من فنانين اثنين يوجد تفاوت في الزمن بينهم وكذلك في المجتمعات التي يعيشون فيها.

منهج البحث:
قامت الباحثة باتباع المنهج التحليلي الوصفي في تحليل الاعمال النحتية، بشكل مباشر او بمقارنتها مع الاشكال الطبيعية او القيام بتحليل غير مباشر من خلال تركيب بعض الاشكال في الطبيعة مع عناصر صناعية قام بها الفنان في انجاز العمل النحتي.

أداة البحث:
قامت الباحثة باستخدام اعمال نحتية تخص الموضوع المتداخل مع الطبيعة من خلال خامة الحصى والاعتماد على مؤشرات الاطار النظري في

تحليل العينات:

-تحليل العينات

1- الفنان: النحات الياباني كانوا مينورو
اسم العمل:العائلة The family
تاريخ الانجاز:1985

تميز هذا العمل (العائلة) للنحات مينورو بوجود اجزاء من الحصى قام النحات بتجميعها وتركيبها بشكل متدرج واتخاذ من الشكل الهرمي اساساً لبناء الانشاء في عمله النحتي، فقام النحات باتخاذ احجام مختلفة لبناء الشكل النحتي على اساس التكوين الهرمي للعائلة من الاب والام وافراد الاسرة . الفكرة تشد النظر اليها من خلال هذا البناء المتناسق في ترتيب الاجزاء رغم استخدامه المواد الاولية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 441-451

البسيطة في عملية التلصيق ، الا ان الاهتمام بانجاز العمل النحتي من خلال مادة الحصى هو الاساس الذي اراد به الفنان ان يتخذه اداة لتنفيذ المنجز النحتي ، قد اختار النحات خامة طبيعية متوفرة بشكل واسع وتوظيفها بموضوع انساني دقيق يمثل اساس وجود الانسان عملية ترابط الخامة الطبيعية بالفكرة الانسانية هي الصورة الصادقة التي يبحث للتوصل اليها وانجازها بطريقة دقيقة رغم بساطتها، لان المشاهد عندما ينظر الى هذا المنجز لا تجذبه الخامة الا من خلال التركيب المتناسق في تكوين الشكل النحتي. وعندما تتامل شكل العمل نلاحظ مدى حرص النحات على الحفاظ بالفكرة وكذلك مراعاة الملمس للخامة الطبيعية المستخدمة والذي قام بصقلها بشكلٍ دقيق حتى لايفقد خصوصيتها الطبيعية. ومن المؤكد توجد رساله تعبيرية في هذا المنجز لان دول شرق اسيا تستخدم الحصى بكثير من مفردات الحياة ويتعاملون معها كمادة اساسية في تحقيق بعض الاعمال اليومية او المنزلية والانشائية واستطاع ان يبتكر من هذه الفكرة في منجز فني جمالي ليكون كامل التوظيف والاستفادة من قيمة المادة الصلبة واعطائها شفافية من خلال توظيفها .

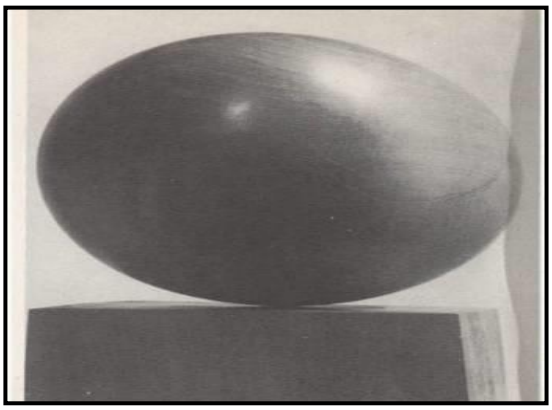

اسم العمل: الوجه The face
الفنان: جون روبنسن
تاريخ انجاز العمل:1995

قد تميزت هذه المنحوته بشكلها الهندسي المكور الا انها قريبة جداً لشكل وجه الانسان . عندما يقوم الفنان بالتامل في الشكل الذي يود ان يحصل عليه من خلال المادة التي يختارها على وجه الخصوص من الطبيعة لا تكون سهلة في التوظيف، على هذا الاساس يختار التنظيم الشكلي الذي يكون متناسقاً مع الخامة والمادة ولو ركزنا في تكوين الشكل المكور كما اطلق عليه الفنان وضع تحت خامة الحصى القاعدة التي ركز عليها العمل من مادة معدنية تعكس الوجه عليها، هنا يعني وجود ترابط شكلي بين الخامة والمادة المعدنية التي تعطي امتداداً للجسد الذي تحتها. وهنا اكد الفنان على ترابط الفكرة مع الخامة (الحصى) وطريقة استلهام الشكل مع الخامة الطبيعية والمصنعه التي هي القاعدة من الستيل Stel ومن المؤكد توجد ابعاد فكرية يقصد بها الفنان عملية التواصل الفكري بين خامتين مختلفة من الطبيعة والاخر مصنعة من المؤكد توجد فكرة مترابطة بين مؤشرات الحياة المعاصرة والتي اصبحت متوفره بشكل عام ولتقتصر ضمن الحدود التجريبية التي يطرحها الفنانون كرؤى جمالية على وجه

الخصوص ، بل اصبحت تدخل في الكثير من مفردات الهندسية والمعمارية التي تنطلق من فكرة الاندماج والتناسق يبقى ضمن الرؤية الابتكارية للفنان المنتج لمثل هذه الاعمال .

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

من خلال تحليل عينة البحث قامت الباحثة بالوصول الى النتائج الاتية:-

1- قام النحات بالاهتمام بطريقة توظيف ماموجود في الطبيعة من خلال ادراكه بالحواس بطريقة مادية مباشرة ودقيقة سواء من خلال ترابط اجزاء الحصى ام بشكل منفرد.

2- استطاع توظيف الحصى كجزء للعمل لا يمكن تخيله الامن خلال التركيز ويعني هنا استحواذ الفكرة على اداة العمل المنفذ.

3- قدرة النحات على ربط المفردات الحياتية اليومية والاساسية بمواد طبيعية مثل الحصى ويعني ترابط الموضوع مع الخامة. اذ يمثل الاثنان نواة الطبيعة.

4- قد تساعد الاشكال الهندسية على عملية بناء العمل الفني في تكوين الفكره.

5- اساس كل عمل فني بناء(انشاء) هندسي من خلاله ينطلق الفنان في عملية البناء في عمله.

الاستنتاجات:

1- نستطيع ان نؤكد على عملية الادراك في الفكر المعاصر للانسان المختلف جدا عن فكر الانسان في العصور السابقة كما ذكر في المبحث الاول في الاطار النظري واستخدام الانسان لاكتفاء بالحياة اليومية.

2- قدرة فكر الانسان بترابط المواد الطبيعية الخام او دمجها بالموضوعات الانسانية البحته والدقيقة في طريقة تنفيذها وتوظيفها.

3- استطاع النحات ان يدخل المواد الصناعية كعوامل مساعدة لانجاز العمل الفني

4- استطاع النحات ان ينطلق الى الطبيعة ويستعين بالاشكال المركبة بالطبيعة واطلق عليها المسميات التي توحي بالفكرة التي تكون مقاربة للشكل الموجود.

5- سعة المنظور الفكري للمساحة التجريبية لاظهار عملية التناسق بين المفردات الطبيعية والمصنعه

التوصيات:-

1- اهتمام منتسبي الدوائر والمؤسسات التربوية في تحفيز الفكر لدى طلبة العلم على فتح الافق في التفكير والتامل في الاشكال الطبيعية مع الذائقة الفنية.

2- العمل على اعداد زيارات ميدانية الى المرافق السياحية لطلبة النحت لغرض طرح افكار رؤى لانجاز اعمال نحتية ملائمة لطبيعة المكان والفضاء.

3- التطلع المستمر الى نتاج حضارات وادي الرافدين التي هي استلهام فكري انتاجي ابداعي من مكونات الطبيعة.

المقترحات: تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية :

1- الابعاد الجمالية للخامات الطبيعية وانعكاسها على تشكيل النحت المعاصر.

2- الخطاب الجمالي لتعبيرات نحاتي حضارة (وادي الرافدين – النحت الاشوري على وجه التحديد) في تشكيل الخامات الطبيعية.

3- الاهتمام الجاد بالجانب التكنولوجي الذي وصل اليه في هذا العصر المتطور بشكلٍ ملحوظ وربطه بالذائقة التربوية الفنية.

4- تكريس الضوء على مادة الحصى كخامة اولية واساسية في انتاج اعمال فنية جمالية لها خصوصية من حيث الصلابة والجمالية الشكلية واللونية .
5- التعرف اكثر على الخامات الصلبة الموجودة في الطبيعة كالحجر بانواعه والصخور والرخام بأنواعه .

المصادر

1. ابراهيم. زكريا، الفنان و الانسان، دار غريب للطباعة، بغداد، 1970.
2. ابراهيم.خليل الواسطي، نظرية الجشطالت وتطبيقاتها في التصميم، مجلة الاكاديمي العدد31،المجلد التاسع، ج بغداد،كلية الفنون الجميلة، 2001.
3. الجواهري. العلامة الشيخ عبدالله، الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية،بيروت، لبنان،1974.
4. برتيلي.جان، بحث في علم الجمال، تر: انور عبدالعزيز نط4،دار النهضة،القاهرة،مصر،1970.
5. بريجز. جون، الكون المرأة، تر: نهاد العبيدي، بغداد، دار وزارة الثقافة والاعلام.
6. بهنسي. عفيف، دراسات نظرية في الفن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، 1974.
7. ريد. هربرت، معنى الفن، تر:سامي خشبة، العراق، بغداد، دار الشؤون الثقافيه،ط1986،2.
8. سانتيانا. جورج، الاحساس بالجمال، تر: مصطفى بدوي، دار انجلو للطباعة، مصر، القاهرة، 1986.
9. طه، حسين نجم. علي علي البنا، البيئة والانسان (دراسات في الايكولوجيا البشرية)، وكالة المطبوعات الكويت (عبدالله حرمي)، الكويت.
10. عبد الهادي، تغريد عبدالامير، برنامج تعليمي في مادة التصميم والطباعة الورقية، بغداد،ج بغداد، 1991.
11. نجاتي. محمد عثمان، علم النفس في حياتنا اليومية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1989.
12. عيد.كمال، فلسفة الادب والفن، دار الكتاب العربي، ليبيا،1978.
13. ميخائيل. يوسف اسعد، سايكولوجيا الالهام، دارغريب للطباعة، القاهرة، 1983.
14. نوبلر.ناثان، حوار الرؤيا، تر: فخري خليل ن دار الحربة للطباعة،بيروت، ط 1، 1987.
15. Bumham Jack , Beyond Modern Sculpture The effects Science and Technology The Sculpture of the century. Allen loue the penguin Press , London 1968.
16. Jon lang { reating Architectural The ory}. the vole of Behavioral van Nostrand Reinhold company }.New York.
17. Rudulf arnhim. The Dynmic of architectural form.Univercity of ca. Canda.1972.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 125) 2024, pp. 441-451

Aesthetics Of Sculpture Formation In Using Stone As A Raw Material

Nibras Hashim
Specialization / Sculpture
Institute in fine arts /Morning study
nibrashashim03@yahoo.com

Abstract

This current study (in Aesthetic of sculpture formation in using gravel) is considered one of the circulation studies in modern art formation through development and contemporary intellectual connotation. The researchers could not find a direct study on this subject.The researcher dealt with four chapters as following: First Chapter: research problem and its importance and limits in addition to terms definition.The research aims to reveal the artistic characteristics used to employ gravel in fine art.Demonstrating the creative ability in shaping this material.Research problem: in modern time ,fine arts artists achieve many artistic experiences using different raw materials, natural materials and artificial materials that is sued currently and other some are not in classical past eras. Whereas in current age, the artist uses the gravel in individual and unique form.The researcher finds a necessity to make a summarized study on the nature of gravel included in specialized artistic works as mentioned in research title.Importance of research: the researcher finds necessity in studying the material of gravel in standards and aesthetics of formation that explore creative aspects in this material.Research targets: Limitation of time .exploring the aesthetics of sculpture formation in gravel .Location: all countries globally and location: time: 1980 – 2000

Subjectivity: knowing the aesthetic values in formation of gravel material.

Key words : Formation . Sculpture . Raw material .
Formation: Sculpture : Gravel